

"واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي"

إعداد الباحث:

أ/هاشم عتيق البلوي

باحث دكتوراه المناهج وطرق تدريس، كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة



الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي، والصعوبات التي تواجه استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحوث الإجرائية وكيفية التغلب عليها. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلم من معلمي اللغة الانجليزية الذين يعملون في المدارس الحكومية بإدارة تعليم تبوك. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي كان بدرجة قليلة، مع وجود بعض الصعوبات التي تواجههم أثناء القيام بالبحوث الإجرائية من أهمها: عدم توافر المناخ الداعم، وعدم وجود دعم مادي، مع كثرت أعباء المعلم في المدرسة، وعزوف الطلاب والمعلمين عن التعاون مع المعلم الذي يقوم بعمل بحث إجرائي. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الحلول للصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية عند القيام بالبحوث الإجرائية من أهمها اهتمام مشرفي اللغة الإنجليزية بالبحث الاجرائي ومشاركة المعلمين فيه، مع قيام الوزارة بعقد دورات في مجال البحث الإجرائي، وتقديم مجموعة من الحوافز المادية والمعنوية، وتوفير المناخ الداعم للقيام بتنفيذ البحوث الإجرائية، وإنشاء قسم بإدارة التعليم لتسهيل إجراءات تنفيذ البحوث الإجرائية.

الكلمات المفتاحية: البحث الإجرائي ، اللغة الإنجليزية، معلمي اللغة الإنجليزية.

مقدمة:

يسهم البحث العلمي بشكل كبير في حل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات، وذلك لما يوفره لها من حقائق وابتكارات تساعد في تحسين نوعية الحياة، لذا تسارعت تلك المجتمعات في الحصول على أسبقية العلم، وتسخير كافة امكاناتها، ووضع كامل مؤهلاتها وقدراتها للحصول على لقب المجتمعات المتقدمة في مجال العلم والبحث العلمي، ودخلت فيما بينها في تسابق معرفي كبير، وأصبح البحث العلمي هو الأساس في رقي تلك المجتمعات ونهضتها، وهو النواة التي تركز عليها البلدان المتقدمة وبعضاً من البلدان النامية.

كما أصبحت المؤسسات على اختلاف أنواعها وتوجهاتها تستند في عملية التحديث والتطوير على إجراء البحوث والدراسات التي تؤدي إلى الوصول لمستويات تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها من جهة ومنافسة نظيراتها من جهة أخرى (الفراجي، ٢٠٠٨)، ويعد البحث التربوي أحد أهم تلك البحوث فهو عملية فكرية منظمة تقوم على اتباع المنهج العلمي من أجل تقصي الحقائق في مشكلة معينة للوصول إلى حلول ملائمة أو نتائج معينة، وبالتالي فهو أداة قوية لتحسين الممارسات داخل المؤسسات التعليمية (حسن، ٢٠١٤).

فالبحث التربوي يعمل على رصد الظواهر التي قد تعيق أو تؤثر بشكل أو بآخر على مدخلات المنظومة التربوية ومخرجاتها، كما يوفر مصدراً للظواهر التربوية التي يقوم الباحثون التربويون بإجراء البحوث والدراسات حولها للوقوف على مسبباتها وظروف وجودها، وبالتالي اقتراح الوسائل الممكنة لمعالجتها وفق أسس علمية وموضوعية في كيفية حلها ومعالجتها، ويتم بحث هذه الظواهر التربوية بطرق مختلفة تعتمد اعتماداً كبيراً على الهدف من البحث ونوعه والحاجة إليه (الكندي، ٢٠٠٨).

ويعد البحث الإجرائي أحد أهم أنواع البحث التربوي الذي ظهرت في أواخر القرن العشرين، حيث إنه الأكثر ارتباطاً بالحياة المهنية داخل المؤسسات التعليمية والتربوية (الدريج، 2007)، كما أنه الأكثر انتشاراً واستخداماً في مجال التنمية المهنية للمعلمين، والذي من شأنه تعديل وتطوير ممارسات المعلمين لمواجهة المشكلات، والبعد قدر الإمكان عن العشوائية والارتجالية في أدائهم التدريسي، وذلك من خلال تأمل المعلمين لممارساتهم اليومية أثناء القيام بعملية التدريس (شاهين، ٢٠١٣).

لقد كانت بداية ظهور البحث الإجرائي على يد (Kurt Lewin) عام 1934م حيث كان أول من استخدم هذا المصطلح في المجالات الاجتماعية، وأما في البحث التربوي فقد ظهر مصطلح البحث الإجرائي في خمسينات القرن الماضي حين أصبحت كلية المعلمين في جامعة كولومبيا مركزاً للبحث الإجرائي، ويعد (Stephen Corey)

أول من أدخل مفهوم البحث الإجرائي في التربية، وفي أواخر ستينات القرن العشرين تزايد الاهتمام بالبحث الإجرائي، حيث بدأ بالظهور في المجال التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لما يسمى بحركة المعلم الباحث والتي ترى أن المعلم يجب أن يكون باحثاً، وأن المعلم الممارس داخل الفصل هو الأقدر على تعريف المشكلات التعليمية (المزني والمزروع، ٢٠١٢).

وفي ضوء ذلك فإن مفهوم البحث الإجرائي يشير إلى طريقة منظمة في الاستقصاء يقوم بها المعلم الباحث، أو قائد المدرسة، أو المرشد الطلابي، أو غيرهم من العاملين في البيئات التعليمية، وذلك بهدف جمع بيانات حول طرق التدريس ومستوى التدريس ومستوى تحصيل الطلبة بشكل عام، والغرض من جمع هذه البيانات هو إحداث تغييرات إيجابية في البيئة المدرسية والممارسات التربوية بشكل عام، وكذلك تحسين مخرجات التعلم لدى الطلبة وهذا ما اتفق عليه أبو علام (٢٠١٣) مع كارفت (Kraft, 2002)، وماكنيف (McNiff, 1993) في تعريفهم للبحث الإجرائي.

ومما يهدف إليه البحث الإجرائي تكوين الشخصية المهنية المتفكرة، ودراسة الجوانب الأخلاقية والإنسانية في العملية التربوية وهو الأمر الذي تقتصر إليه الأنواع الأخرى من البحوث العلمية، مع ترسيخ فكرة المعلم الباحث، وإتاحة الفرصة للمعلم للتقييم والبحث والاستقصاء، والتغيير نحو الأفضل في المنهج التربوي على مستوى المدرسة والإدارة والمناهج وكافة جوانب العملية التعليمية، وتجويد الممارسة المهنية وتحسين الأداء في المدارس بصفة عامة (العبيدي، ٢٠١٠).

كما تبرز أهمية البحث الإجرائي في كونه يعمل على تطوير عمليتي التعليم والتعلم وذلك من خلال تشخيص المشكلات في مواقف معينة والعمل على حلها، وأنه وسيلة للتدريب أثناء الخدمة من خلال تزويد المعلم بمهارات وطرق جديدة وتطوير القدرات البحثية لدى المعلمين

مثل كتابة التقارير، والتأمل الناقد في الممارسات التربوية وحل المشكلات، وتقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق (Taylor Wilkie, 2006) (& Baser).

ونظراً لأهمية مدخل البحث الإجرائي فقد تم عقد عدد من المؤتمرات ذات العلاقة؛ منها ثلاث مؤتمرات دولية متتابعة في سنوات متتالية (١٩٩٠م، ١٩٩٢م، ١٩٩٤م) بالملكة المتحدة، كما نظمت جامعة قطر ممثلة في كلية التربية أربعة مؤتمرات متتالية للبحث الإجرائي (٢٠٠٨م، ٢٠٠٩م، ٢٠١٠م، ٢٠١٢م)، كذلك تم تقديم مجموعة من المشاريع التي تستهدف الارتقاء بمهارات المعلم في توظيف البحوث الإجرائية من قبل مؤسسة الفكر العربي في لبنان، ونفذت هذه المشاريع بعدد من الدول العربية؛ منها لبنان والسعودية ومصر والأردن (السيد والعمرى، ٢٠١٥).

وكذلك ما جاء في توصيات العديد من الدراسات بتطبيق البحوث الإجرائية ونشر ثقافتها و تشجيع المعلمين على إجرائها كدراسة (المزني، والمزروع، 2012، السيد، و العمرى، 2015، الغتامي، البوسعيدى، الحجري، و الحسيني، 2018، محمد، 2018، بخاري، 2019).

وبالرغم من أهمية البحث الإجرائي والتي تأتي من كونه يساعد في حل المشكلات الصفية، ويحسن التنمية المهنية للمعلم ، ويعين المعلم على تأمل ممارساته، كما يساعد المعلمين في تطبيق نتائج البحث في صفوفهم الدراسية إلا أن بعض الدراسات السابقة؛ مثل: دراسة بخيت والقاعد (2012) ، السيد والعمرى (٢٠١٥) ، نيغي (Negi, 2016) عساف (٢٠١٧) عملة (2018) ، الربيعان و الدغيم (2020) أم بالوبو و آخرون (M Palobo Toquero,2021) تكيورو ، أشارت في نتائجها إلى تدني مستوى امتلاك المعلمين بصفة عامة لمهارات البحث الإجرائي، وكذلك ندرة قيام المعلمين بالبحوث الإجرائية، وليس أدل على ذلك من قيام مركز التميز البحثي للعلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود بحجب جائزة البحوث الإجرائية لعامين متتاليين لعدم تقديم بحوث إجرائية ذات كفاءة مناسبة.

وفي ضوء ما سبق، وانطلاقاً من أهمية تنفيذ البحوث الإجرائية من قبل المعلمين في النطاق المدرسي جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي، محاولة تعزيز استخدام البحوث الإجرائية، وإعطائها مزيداً من الاهتمام لتحقيق الفائدة المرجوة منها في تحسين الأداء بما ينعكس إيجاباً على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق، وبالرغم من أهمية البحث الإجرائي، والتوجه العالمي والإقليمي نحو قيام المعلمين بتنفيذها، والجهود التي تبذلها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في رفع كفاءة المعلمين، غير أن الأدبيات السابقة تشير إلى أن مجال البحث الإجرائي لا زال يعاني من عده إشكاليات تحول دون تنفيذه من قبل المعلمين، لذا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة نظرهم؟
2. ما الصعوبات التي تحد من استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي من وجهة نظرهم؟
3. ما مقترحات التغلب على صعوبات استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. الكشف عن واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة نظرهم.
2. تحديد الصعوبات التي تحد من استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي من وجهة نظرهم.
3. تعرف مقترحات التغلب على صعوبات استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

1. توضيح أهمية البحث الإجرائي، وأهمية الفئة الممارسة له، ومعرفة مفهوم البحث الإجرائي لدى المعلمين، وكذلك الصعوبات التي تواجههم وكيفية معالجتها خاصة وجود مواقف وأفكار متباينة عن أهمية بحوث المعلمين، واختلاف طريقة الدعم المقدم لهذه النوعية من البحوث من نظام تربوي لآخر ومن دولة لأخرى، كما تقدم الدراسة تحديداً الصعوبات التي تواجه استخدام البحوث الإجرائية على المستوى المدرسي وكذلك طريقة التغلب عليها مما قد يساعد المعلمين على استخدام هذه البحوث مستقبلاً أثناء قيامهم بالتدريس للطلاب.
2. تزويد أصحاب القرار والمسؤولين عن البحث التربوي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، بمعلومات وبيانات مبنية على دراسة علمية حيال واقع البحث الإجرائي لدى المعلمين، لاتخاذ قرارات مناسبة حيالها.
3. مساعدة المشرفين التربويين ومسؤولي إدارات البحوث في إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية على اتخاذ قرارات مناسبة مبنية على دراسة علمية، حيال نوعية برامج التدريب والتنمية المهنية التي يحتاجها المعلمين، لتدريبهم عليها وتنمية مهاراتهم لممارستها.

حدود الدراسة:

حدود مكانية: المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمدينة تبوك.

حدود بشرية: معلمي اللغة الإنجليزية.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1443 / 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

البحث الإجرائي:

يعرف كوشاي (Koshy, 2005) البحث الإجرائي بأنه: بحث علمي يقوم به المعلم معتمداً على استقصاء ودراسة مشكلة معينة تواجهه داخل المدرسة من أجل فهمها ثم وضع الحلول المناسبة لها، وهذا بدوره يؤدي إلى التقييم ثم إلى التغيير من أجل تحسين الممارسات التعليمية.

وتعرف الدراسة الحالية البحث الإجرائي بأنه: البحث الذي يقوم به معلمي اللغة الانجليزية على مشكلات واقعية تعليمية أو إدارية داخل الفصول الدراسية، أو داخل المدرسة

بهدف التغلب عليها من خلال خطوات البحث العلمي، للتوصل إلى حل لتلك المشكلات، مما يساهم في تنمية المعلمين مهنيًا ورفع مستوى العملية التعليمية.

الإطار النظري:

يعرف البحث الإجرائي بأنه "عملية منظمة تقوم على التفكير والتأمل الذاتي في الممارسات التربوية من قبل المعلمين لحل المشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية، ومعرفة نتائج أنشطتهم التي تهدف إلى تطوير استراتيجيات موجهة لتحسين تلك الممارسات باستخدام أساليب بحثية (بخيت والقاعد، ٢٠١٢م).

كما يعرف بأنه "البحث الذي يقوم به الممارس التربوي عن طريق التأمل الذاتي في الممارسات التعليمية، لتطوير أدائه وممارساته التعليمية، أو لحل ما يواجهه من مشكلات في العملية التعليمية، وذلك بهدف تحقيق فهم أفضل لها ولإحداث التغيير المطلوب" (مرسال والجزار، ٢٠١٣ م).

مما سبق فإن جوهر عملية البحث الإجرائي هو تربوي في موقع ما داخل العملية التعليمية تواجهه مشكلة ما فيبادر بنفسه إلى تحديدها ودراستها ووضع الحل المناسب لها، وتطبيق هذا الحل وصولاً لإحداث تغيير داخل المؤسسة التربوية. ويهدف البحث الإجرائي إجمالاً إلى اكتشاف طبيعة الممارسات التدريسية وتحسينها، تشخيص المشكلات التربوية الفعلية والعمل على حلها داخل المؤسسات التعليمية، إحداث التوازن بين المعارف البحثية والممارسات الأدائية داخل الفصول الدراسية، تطوير الواقع التربوي في ضوء نتائج عمليات التفكير والتأمل والتقصي، إثراء الميدان التربوي بجيل من المعلمين الباحثين الذين يملكون أدوات ومهارات البحث العلمي، القضاء على الفجوة بين المنهج النظري والممارسة التطبيقية، تجويد التعليم وتحسين مخرجاته، دفع عجلة العملية التعليمية والتغلب على معظم التحديات والمشكلات التعليمية، تعزيز مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة (درويش، ٢٠١٧م).

وتتضح أهمية البحث الإجرائي في أنه يزيد من قدرات المعلمين على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات، وينمي الوعي لديهم، ويزيد من قدرات التفكير الإبداعي لديهم، كما يزيد البحث الإجرائي من التواصل بين أطراف العملية التعليمية (المعلمين والطلاب، والمعلمين والباحثين، المعلمين والإدارة المدرسية، الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي)، كما يسهم البحث

الإجرائي في تنمية المعلم مهنيًا بحيث تتكامل الجوانب الأكاديمية لديه مع الجوانب المهنية. (حسن، ٢٠١٤). لذا فإن البحث الإجرائي يعزز ثقة المعلم بنفسه، ويقلل من القلق التدريسي لديه ويمكنه من السيطرة على المشكلات التي تواجهه، كما ويمكن المعلم من مراقبة فاعلية أدائه التدريسي، والإسهام في تحقيق التفاعل والتواصل المهني بين المعلمين وبعضهم البعض، والاستفادة من خبراتهم وتبادل الأفكار فيما بينهم، ومساعدة المعلم التعرف على أصول البحث العلمي بشكل دقيق (الأشقر، ٢٠١٦).

ومما يؤكد عليه الأدب التربوي أن البحوث الإجرائية متعددة، ويمكن تقسيمها حسب عدد المشاركين فيه إلى بحوث الفعل الفنية: والتي تهدف إلى اختبار اتجاه أو مدخل جديد في ميدان التربية والتعليم، وتقوم على التعاون بين الباحثين ذوي الخبرة، والذين يقدمون الخبرات الفنية، والممارسين الذين يركزون على تحسين الممارسات التربوية.

وكذلك بحوث الفعل العملية: وهي نوعية من البحوث تطبق في الميدان التربوي، وتهدف إلى فهم الممارسات التعليمية وحل المشكلات العاجلة، وإلى تسهيل الفهم لدى الممارسين، وإلى تنمية مهنتهم مهنيًا، وتركز على التفسير الإنساني والتواصل التفاعلي والمناقشة والتفاوض والوصف التفصيلي، بهدف إحداث تغيير في الممارسات التربوية.

ومنها أيضاً بحوث الفعل التحريرية أو النقدية: ويطلق على هذه البحوث التحريرية لأنها تهدف إلى تحقيق التحرر من خلال جمع المعرفة، ويشق الاسم من النظرية النقدية والعلوم النقدية، وفي هذه النوعية من البحوث يتم التركيز على فهم البيئة الاجتماعية والسياسية التي تتم فيها الممارسات (البناء، ٢٠١٥).

ولتوظيف تلك الأنواع يحتاج البحث الإجرائي إلى مجموعة من الخطوات لتحقيق الهدف منه، لذا قام الباحث بالاطلاع على مجموعة كبيرة من البحوث والدراسات المتعلقة بالبحوث الإجرائية، ولاحظ أن هناك نماذج متعددة تتعلق بخطوات البحث الإجرائي، وبالرغم من اختلاف المسميات والطرق المستخدمة، إلا إنها تشير إلى أن خطوات البحث الإجرائي لا تخرج عن: تحديد قضية أو مشكلة مطلوب حلها، جمع ومراجعة المعلومات المتصلة بالقضية أو المشكلة، وضع خطة العمل، تنفيذ الخطة، تقويم النتائج وتبادل الخبرة مع الزملاء، تحليل

وتأمل النتائج، تطوير خطة العمل في ضوء ما تم تجميعه من معلومات وتوثيق النتائج لحفظها، إعادة الدائرة مرة أخرى حتى الإجابة عن كل التساؤلات (جمال الدين، ٢٠١٤).

كما يشير المهتمون بالبحث الإجرائي إلى بعض المعوقات التي تحد من استخدام المعلمين بصفة عامة للبحث الإجرائي على نطاق واسع مثل: كونه يمثل إضافة لمسؤوليات جديدة للمعلم بكونه باحثاً، وضرورة اتقانه لمهارات جديدة لم يتدرب عليها، كما أن نوعية المشكلات التي تدرس في البحث الإجرائي وإن كانت مهمة إلا أنها غالباً ما تكون محلية بمعنى أنها توجد في مدرسة واحدة وليست معممة على جميع المدارس (المزيني والمزروع، ٢٠١٢).

ومن زاوية أخرى فإن هناك مجموعة من العوامل الشخصية التي تؤدي إلى عزوف المعلمين بصفة عامة عن القيام بالبحوث الإجرائية، منها كثرة المشاغل الحياتية لدى المعلمين، وضعف المهارات اللازمة لهذا النوع من الأبحاث لدى المعلمين، وقلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلم المميز، وكثرة المهام على عاتق المعلم داخل المدرسة، بالإضافة لقلة الوعي بأهمية البحوث الإجرائية، ومحدودية المشاركة في الجوائز التربوية، وتدني درجة رضا المعلم عن وضعه (الدوسري، ٢٠١٦).

بالإضافة لذلك هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه تنفيذ البحوث الإجرائية، من

أهمها: تعدد أنواع البحوث الإجرائية، وتعدد تقاريرها مما يظهر مشكلة الاعتراف بنتائجها، وتشكيك البعض في البحوث الإجرائية على اعتبار أنها أقل دقة من البحوث التقليدية، مع نقص التدريب على البحث الإجرائي، ووجود صعوبات إدارية تحول دون استخدام بعض التصميمات التجريبية، حيث إن الظواهر التربوية ظواهر معقدة ومتداخلة (الحضرمي، ٢٠٠٨).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، من خلال تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وقد اختار الباحث هذا المنهج؛ لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يساعد على وصف البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة، وجمعها، وتحليلها؛ للوصول إلى استنتاجات واستدلالات عن واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة نظرهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية الذين يعملون بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمدينة تبوك، والبالغ عددهم (50) معلم يعملوا في (43) مدرسة منها (15) معلم في المرحلة الابتدائية، (16) معلم في المرحلة المتوسطة، و(19) معلم في المرحلة الثانوية. وقد تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة كاملة، ويوضح الجدول (1) توزيع المعلمين عينة الدراسة حسب المرحلة التعليمية:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المراحل التعليمية

المرحلة	العدد	النسبة المئوية
الابتدائية	15	30
المتوسطة	16	32
الثانوية	19	38
المجموع	50	100

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

1. استعراض ومراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة في مجال البحث الإجرائي.
2. بناء أداة الدراسة والمتمثلة باستبانة لآراء معلمي اللغة الانجليزية.
3. ضبط أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
4. تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة
5. جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.
6. مناقشة النتائج وتفسيرها.
7. تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أداة الدراسة:

بناء على أهداف الدراسة وأسئلتها، والمنهج المتبع، تم استخدام الاستبانة أداة للبحث، حيث أعد الباحث الاستبانة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث السابقة في موضوع البحث الإجرائي، ومن أهمها: دراسة (ربيعة و الدغيم ، 2020) و (السلمي و الخوتاني ، 2021) و (المالكي و الأحدي ، 2022) .

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (45) عبارة موزعة على ثلاثة محاور؛

المحور الأول: واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي وتتضمن خمسة أبعاد هي: بعد تحديد المشكلة، بعد التخطيط للبحث، بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، بعد المهارات المنهجية، بعد كتابة التقرير الخاص بالبحث.

والمحور الثاني: الصعوبات التي تواجه استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي.

أما المحور الثالث: كيف يمكن التغلب على صعوبات استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي.

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية للتعرف على وجهة نظرهم في مدى انتماء العبارات للأبعاد الواردة، والتأكد من صحة الصياغة اللغوية (النحوية والإملائية) لهذه العبارات، وفق نموذج أعد لهذا الغرض. وقد أشار المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات، كما أشار المحكمون بحذف العبارة (5) من البعد الثاني في المحور الأول نظراً لتكرار معناها، وقام الباحث بصياغة عبارة أخرى بدلاً منها، وتم إجراء التعديلات حسب ما رأى المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة في صورتها النهائية للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (10) معلمين من مجتمع الدراسة، وبعد جمع الاستبانات، تم ترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة صدق البناء للاستبانة وكانت النتائج كما في الجداول التالية:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

تحديد المشكلة		التخطيط للبحث		مراجعة المتعلقة بالبحث		الأدبيات بموضوع		المهارات المنهجية		كتابة التقرير الخاص بالبحث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.742 **	1	0.719 **	1	0.580 **	1	0.738 **	1	0.469 **	1	0.735 **
2	0.706 **	2	0.708 **	2	0.786 **	2	0.628 **	2	0.795 **	2	0.757 **
3	0.694 **	3	0.780 **	3	0.838 **	3	0.765 **	3	0.776 **	3	0.735 **
4	0.836 **	4	0.669 **	4	0.763 **	4	0.870 **	4	0.757 **	4	0.735 **
5	0.757 **	5	0.593 **	5	0.758 **	5	0.876 **	5	0.735 **	5	0.735 **

**دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمجالات

المحور الأول تراوحت ما بين (0.469 - 0.876)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 <) ، مما يعني وجود درجة عالية من البناء الداخلي وارتباط العبارات بمجالاتها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحور.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد محور واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي والدرجة الكلية للمحور

م	الأبعاد	الدرجة الكلية
1	تحديد المشكلة	*0.930
2	التخطيط للبحث	*0.903
3	مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث	*0.840
4	المهارات المنهجية	*0.874
5	كتابة التقرير الخاص بالبحث	*0.872

**دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمحور

الأول، جاءت على النحو الآتي: تحديد المشكلة (0.930)، التخطيط للبحث (0.903)، مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث (0.840)، المهارات المنهجية (0.874)، كتابة التقرير الخاص بالبحث (0.872) وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0.05 < a) مما يعني وجود درجة عالية من البناء الداخلي وارتباط المحور بأبعاده، بما

يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور الصعوبات التي تواجه استخدام

معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي بالدرجة الكلية للمحور

رقم الفترة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.842	6	*0.859
2	*0.801	7	*0.663
3	*0.795	8	*0.776
4	*0.821	9	*0.898
5	*0.793	10	*0.862

**دالة إحصائية عند مستوى (0.05 < «)

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني تراوحت ما بين (0.663 - 0.898)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 < «)، مما يعني وجود درجة عالية من البناء الداخلي وارتباط العبارات بمحورها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور.

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور كيف يمكن التغلب على صعوبات استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي بالدرجة الكلية للمحور

رقم الفترة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.869	6	**0.858
2	**0.853	7	**0.866
3	**0.822	8	**0.877
4	**0.846	9	**0.798
5	**0.789	10	**0.840

**دالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\alpha \geq$)

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث تراوحت ما بين (0.789 - 0.877)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 $\alpha \geq$) مما يعني وجود درجة عالية من البناء الداخلي وارتباط العبارات بمحورها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور.

ولحساب ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ - Cronbach's Alpha)

وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (6) قيم معاملات ثبات محاور أداة الدراسة

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
1	تحديد المشكلة	5	0.890
2	التخطيط للبحث	5	0.831
3	مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث	5	0.879
4	المهارات المنهجية	5	0.886
5	كتابة التقرير الخاص بالبحث	5	0.835
	الدرجة الكلية للمحور الأول	25	0.954
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	10	0.923
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	10	0.925
	الدرجة الكلية للأداة	45	0.982

يتضح من جدول (6) أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور وأبعاد الدراسة مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات العام للمحور الأول (0.954)، في حين بلغ معامل الثبات للمحور الثاني (0.923)، أما معامل الثبات للمحور الثالث فقد بلغت قيمته (0.925)، أما معامل الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (0.982). وللحكم على درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الدراسة والمدرجة خماسياً حسب مقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

تم استخدام المعيار الآتي:

تم تحديد قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمعادلة الآتية:
مدى الاستجابة = (أعلى درجة - أقل درجة): عدد فئات الاستجابة

وبذلك تكون القيم على النحو التالي:

قيمة المتوسط الحسابي من 1 إلى أقل من 1.80 تكون الاستجابة بدرجة قليلة جداً.
قيمة المتوسط الحسابي من 1.80 إلى أقل من 2.60 تكون الاستجابة بدرجة قليلة.
قيمة المتوسط الحسابي من 2.60 إلى أقل من 3.40 تكون الاستجابة بدرجة متوسطة.
قيمة المتوسط الحسابي من 3.40 إلى أقل من 4.20 تكون الاستجابة بدرجة كبيرة.
قيمة المتوسط الحسابي من 4.20 إلى 5 تكون الاستجابة بدرجة كبيرة جداً.

نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بتحليل بيانات أداة الدراسة والإجابة عن أسئلتها فقد كانت النتائج كما يلي:
السؤال الأول: نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على "ما واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة نظرهم؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستخدام لعبارات المحور وأبعاده المختلفة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧): ترتيب أبعاد المحور الأول: واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي طبقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتبة	الدرجة
1	تحديد المشكلة	3.3	1.06	1	متوسطة
2	مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث	2.1	0.821	2	قليلة
3	التخطيط للبحث	1.92	0.769	3	قليلة
4	المهارات المنهجية	1.82	0.593	4	صغيرة
5	كتابة التقرير الخاص بالبحث	1.7	0.540	5	قليلة جداً
	المحور الأول بشكل عام	2.1	0.756	-	قليلة

يظهر من الجدول السابق أنه بالنسبة لمحور واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي فإن درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية بمدينة تبوك في البحث الإجرائي على النطاق المدرسي جاءت بدرجة قليلة للمحور بشكل عام بمتوسط قدره (2.01)، كما جاء بعد تحديد المشكلة في الترتيب الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.3) وبدرجة استخدام متوسطة، بينما جاء بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة

بموضوع البحث في الرتبة الثانية بمتوسط قدره (٢٠١)، بينما حل في الرتبة الثالثة التخطيط للبحث بمتوسط قدره (١٠٩٢)، وجاء في الرتبة الرابعة بعد المهارات المنهجية بمتوسط بلغ (١٠٨٢) وفي الرتبة الأخيرة جاء بعد كتابة التقرير الخاص بالبحث بمتوسط بلغ (١٠٧). كما يظهر أيضا أن درجة استخدام أبعاد محور واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي جاءت بدرجة متوسطة لبعدها تحديد المشكلة، بينما جاءت الأبعاد (مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، التخطيط للبحث، المهارات المنهجية) بدرجة استخدام قليلة، وجاء استخدام بعد (كتابة التقرير الخاص بالبحث) بدرجة قليلة جداً، مما يشير إلى عدم امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في مدينة تبوك.

للمهارات اللازمة للقيام بإجراء البحوث الإجرائية، وكذلك عدم استخدامهم لها على النطاق المدرسة بدرجة مناسبة. وقد جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات أبعاد محور واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي على النحو الآتي:

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وترتيبها حسب المتوسط ودرجة الاستخدام لبعدها تحديد المشكلة

م	تحديد المشكلة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
1	أصادف بعض مشكلات العملية التعليمية داخل المدرسة	13	3	18	1	36	3	4	2	8	-	3.9	0.944	1	كبيرة
2	استطيع تحديد المشكلة التي تواجهني بدقة	14	2	11	2	26	1	4	3	8	5	3.5	1.26	2	كبيرة
3	أواجه مشكلة في اتقان	11	2	8	1	6	2	1	4	2	-	3.3	1.06	3	متوسطة

														الطلاب لبعض مهارات اللغة الإنجليزية	
متوسطة	4	1.06	3.1	-	-	3 6	1 8	3 0	1 5	2 0	1 0	1 4	7	يمكنني تحديد الأدلة والمؤشرات على وجود المشكلة	4
متوسطة	5	1.00	2.7	1 2	6	2 2	1 1	5 4	2 7	4	2	8	4	أهتم بالبحث حول المشكلة التي تواجهني	5
متوسطة	-	1.06	3.3	البعد الأول بشكل عام											

يتضح من الجدول السابق أن بعد تحديد المشكلة يتم استخدامه بصفة عامة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية في مدينة تبوك بصورة متوسطة، وأن هناك مشكلات تقابل المعلمين خاصة بالعملية التعليمية داخل المدرسة ، وأنهم يمكنهم تحديد هذه المشكلات بدقة، وذلك بدرجة كبيرة، كما أنهم يواجهوا مشكلات في اتقان الطلاب لبعض مهارات اللغة الإنجليزية ، كما يمكنهم تحديد الأدلة والمؤشرات على وجود المشكلة، ويهتموا بالبحث حول المشكلة التي تواجههم بدرجة متوسطة ، ويفسر بعدم امتلاك معلمي اللغة الانجليزية بمدينة تبوك للخبرات اللازمة للقيام باستخدام البحث الإجرائي على النطاق المدرسي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جبر (1987) والتي توصلت إلى أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لامتلاكهم المهارات البحثية هي درجة متوسطة، ونتائج دراسة محمد (٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن مستوى معرفة معلمي اللغة الانجليزية بمهارات البحث الإجرائي والدرجات الفرعية لنفس المهارات كانت دون مستوى الاتقان، ودراسة السيد والعمرى (٢٠١٥) والتي توصلت إلى عدم توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار .

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وترتيبها حسب المتوسط ودرجة الاستخدام لبعء التخطيط للبحث

م	التخطيط للبحث	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة					
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت									
3	أعمل على جمع البيانات حول المشكلة التي أقوم بحلها	1	2	4	8	8	4	2	1	6	3	5	7	0	2	4	2.3	0.772	1	قليلة
2	أستطيع تحديد الامكانيات المطلوبة لتنفيذ البحث الإجرائي	-	-	2	4	3	6	4	0	8	0	5	1	0	8	0	2.00	0.570	2	قليلة
3	أقوم بعمل خطة للسير عليها أثناء البحث عن حل للمشكلات التعليمية	1	2	5	1	0	2	4	5	2	0	3	4	1	7	5	1.9	0.988	3	قليلة
4	أقوم باختبار	2	4	1	2	6	2	1	2	2	6	1	8	0	5	3	1.8	0.936	4	قليلة

صحة الفروض التي أضعها لحل المشكلة															
أضع أكثر من فرض لحل المشكلة	5														
قلية جداً		5	0.579	1.5	5 2	2 6	4 4	2 2	4	2	-	-	-	-	
البعد الثاني بشكل عام			0.769	1.92											قليلة

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة للتخطيط للبحث فإن معلمي اللغة الانجليزية بمدينة تبوك يستخدمونه بدرجة قليلة بصفة عامة، ولكن يلاحظ بالرغم من ذلك أن قدرتهم على وضع أكثر من فرض لحل المشكلة جاءت في المرتبة الأخيرة وقد يعود ذلك إلى عدم حضور أي من المعلمين أفراد عينة الدراسة لدورات تدريبية أو ورش تعليمية حول البحث الإجرائي، وعدم قيام أي منهم بعمل بحوث إجرائية.

جدول (١٠): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها حسب المتوسط ودرجة الاستخدام لبعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث

م	مراجعة الأدبيات المتعلقة بالبحث	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
2	أراجع ما تم كتابته من قبل الآخرين حول المشكلة	-	-	1 1	2 2	7	1 4	3 2	6 4	2 4	0.885	1	قليلة
5	أستفيد من قراءاتي حول	-	-	8	1 6	3	9	3 9	7 8	-	0.752	2	قليلة

المشكلة فيما بعد															
أدون ما يفيد في دراسة المشكلة أولا بأول	4	1	2	1	2	6	2	1	6	1	2	3	1	2	2
استخدم أكثر من مصدر أثناء مراجعتي للمشكلة محل الدراسة	3	2	4	3	6	1	2	3	2	6	4	2	1	2	2
لدي المعرفة بمهارات الكتابة العلمية الجيدة	1	-	-	2	4	2	7	1	4	5	2	4	1	8	2
البعد الثالث بشكل عام															
قليلة	-	0.821	2.1												

يتضح من الجدول السابق أن معلمي اللغة الانجليزية في مدينة تبوك يستخدموا مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث بدرجة قليلة بصفة عامة وكذلك لكافة العبارات ، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم قيام أي من المعلمين أفراد عينة الدراسة بعمل بحث إجرائي أو الاشتراك في عمله أو الحصول على دورات تدريبية أو حضور ورش عمل حول البحث الإجرائي، وتتفق الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع نتائج دراسة السيد والعمرى (٢٠١٥) والتي توصلت إلى عدم توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار .



جدول (١١): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وترتيبها حسب المتوسط ودرجة الاستخدام لبعدها المهارات المنهجية

م	المهارات المنهجية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
2	استخدم الملاحظة كطريقة لجمع البيانات	-	-	4	8	5	10	37	74	4	8	2.1	0.690	1	قليلة
4	استفيد من ملف إنجاز الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية أثناء جمع البيانات	-	-	1	2	3	6	37	74	9	18	1.9	0.565	2	قليلة
5	يمكنني عند الحاجة جمع البيانات من خلال مقابلة أولياء الأمر	-	-	-	-	5	10	32	64	13	26	1.8	0.584	3	قليلة
3	استعين بنتائج	-	-	-	-	5	10	28	56	17	34	1.7	0.624	4	قليلة جداً

[illegible]

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لبعد المهارات المنهجية فإن معلمي اللغة الانجليزية يستخدموا بدرجة قليلة على النطاق المدرسي، كما أنهم يستخدموا الملاحظة بصفة أساسية أثناء العمل داخل الفصول، واللافت أيضاً في نتائج هذا البعد هو أن المعلمين لا يمكنهم بناء أدوات للبحث الإجرائي حيث جاءت درجة استخدامها قليلة جداً مما يشير إلى حاجة المعلمين للتدريب على مجموعة المهارات اللازمة لتنفيذ واستخدام البحث الإجرائي.

جدول (12): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها حسب المتوسط ودرجة الاستخدام لبعد المهارات المنهجية

م	كتابة التقرير الخاص بالبحث	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
2	أستطيع القيام بالترتيب المنطقي للمعلومات عند كتابة	-	-	-	-	4	8	38	76	8	16	1.9	0.488	1	قليلة



تقرير البحث															
أحدد في تقرير البحث الإجراءات التي ساعدت في حل المشكلة	5	-	-	-	-	3	9	38	76	9	18	1.8	0.479	2	قليلة
أقوم بتفسير النتائج التي تم التوصل إليها بطريقة واقعية	4	-	-	-	-	5	10	29	58	16	32	1.7	0.615	3	قليلة جداً
يمكنني القيام بتحليل البيانات التي تم التوصل إليها بطريقة علمية	3	-	-	1	-	2	38	76	9	18	1.6	0.543	4	قليلة جداً	
أمتلك المهارة اللازمة لكتابة	1	-	-	-	-	2	4	24	48	24	48	1.5	0.577	5	قليلة جداً

يتضح من الجدول السابق أن معلمي اللغة الإنجليزية في مدينة تبوك يستخدموا المهارات الخاصة ببعد كتابة التقرير الخاص بالبحث بدرجة قليلة جداً بصفة عامة ، ويمكن تفسير ذلك بأن عمليات كتابة التقرير الخاص بالبحث تتطلب نوع معين من الدراسة المتخصصة مثل الالتحاق بدورات تدريبية حول كيفية القيام بالبحوث بصفة عامة، أو حضور ورش عمل ، أو القراءة والاطلاع من خلال الكتب المتخصصة في مناهج البحث والذي من الواضح أن كل ذلك لم يقم به المعلمين أفراد عينة الدراسة وبالتالي جاء استخدام هذا البعد بصفة عامة بدرجة قليلة جداً دون بقية أبعاد المحور الأخرى.

الإجرائي من وجهة نظرهم؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، ودرجة الصعوبة وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (13): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وترتيبها حسب المتوسط والدرجة لمحور الصعوبات التي تواجه استخدام معلمى اللغة الانجليزية للبحث الإجرائى

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المحور الثاني	م
				%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
كبيرة جداً	1	0.462	4.70	-	-	-	-	30	15	70	35	صعوبة توافر المناخ الداعم للقيام بالبحوث الإجرائية داخل المدرسة.	6
كبيرة جداً	2	0.490	4.62	-	-	-	-	38	19	62	31	عدم تقديم الدعم المادي من قبل إدارة التعليم لتنفيذ البحوث الإجرائية.	9
كبيرة جداً	3	0.611	4.56	-	-	12	6	32	16	62	31	اعباء العمل لا تسمح لمعلمي اللغة الانجليزية بالقيام بالبحوث الإجرائية.	4
كبيرة جداً	3	0.611	4.56	-	-	+	3	32	16	62	31	عزوف الطلاب والمعلمين عن التعاون مع معلم اللغة الانجليزية الذي يقوم بعمل البحث الإجرائي.	8



1	عدم قيام الوزارة بتنفيذ دورات تنمية مهنية في مجال البحوث الإجرائية	24	48	26	52	-	-	-	-	4.48	0.504	4	كبيرة جداً
5	ضعف الحوافز المقدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية الذين يقوموا بالبحوث الإجرائية.	31	62	15	30	4	8	-	-	4.46	0.862	5	كبيرة جداً
3	محدودية وعي معلمي اللغة الإنجليزية بأهمية البحث الإجرائي.	20	0	30	60	-	-	-	-	4.40	0.494	6	كبيرة جداً
7	ضعف مهارات معلمي اللغة الانجليزية في مجال البحث الإجرائي.	28	56	15	30	3	6	4	8	4.39	0.939	7	كبيرة جداً
2	ضعف اهتمام المشرفين التربويين بما ينفذه معلمي اللغة الإنجليزية من بحوث إجرائية	20	40	22	44	8	16	-	-	4.24	0.716	8	كبيرة جداً
10	تدني مستوى تعاون مدراء المدارس في تسهيل تطبيق أدوات البحث الإجرائي	27	54	15	30	8	16	-	-	4.22	1.07	9	كبيرة جداً
	لمحور الثاني بصفة عامة									4.44	0.860	-	قليلة جداً

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة للصعوبات التي تواجه استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي في مدينة تبوك ، قد جاءت بصورة كبيرة جداً على المحور ككل ، وعلى كل العبارات مما يشير إلى اتفاق المعلمين عينة الدراسة على وجود تلك الصعوبات، كما جاءت الصعوبات الخاصة بتوافر المناخ الداعم للقيام بالبحوث الإجرائية داخل المدرسة في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.70) ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي اللغة الإنجليزية في مدينة تبوك يروى أن المناخ داخل المدارس الذين يعملون بها لا يدعم القيام بتلك البحوث فمن وجهة نظرهم لا تقدم البيئة المدرسية التي يعملون بها الدعم اللازم لهم مثل التشجيع والتحفيز وتخفيف بعض الأعباء أثناء القيام بإجراء البحوث الإجرائية، وجاءت الصعوبات الخاصة بعدم تقديم الدعم المادي للمعلمين الذين يقوموا بإجراء البحوث الإجرائية في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.62)، ويفسر ذلك بأن المعلمين يرغبوا في الحصول على دعم مادي للمساعدة في تنفيذ مثل تلك البحوث خاصة وأنه يمكن أن تكون تكلفة القيام بالبحوث الإجرائية عالية من ناحية وكذلك وجود التزامات مادية على المعلمين تتعلق بطريقة انفاقهم للرواتب الخاصة بهم، بينما جاءت المعوقات الخاصة بأعباء العمل في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.56) مما يشير إلى معاناة المعلمين من كثرة الأعباء داخل المدرسة مثل العدد الكبير من الحصص التي يقوموا بتدريسها، الإشراف اليومي، زيادة الأنشطة، زيادة الفصول، إعداد وتصحيح الاختبارات في الفترات وكذلك الاختبارات النهائية، وغيرها من هذه الأعباء.

بينما جاءت الصعوبات المتعلقة بضعف اهتمام المشرفين التربويين بما يقوم المعلمين بتنفيذه من بحوث إجرائية في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.24) ، ويفسر ذلك بروتينية عملية الإشراف من قبل المشرفين حيث تكون منصبة على التحضير للدروس ومدى تنفيذ خطة المنهج ، ومستوى الطلاب ، وكراسات الأنشطة والمتابعة وغيرها وهذه الأمور وإن كانت من الأهمية بمكان إلا أن من الواجب مراعاة بعض العوامل الأخرى مثل حصول المعلم على شهادات أعلى من المؤهل الجامعي الأول ، قيام المعلم بحضور ومتابعة المؤتمرات العلمية ، الاشتراك أو القيام بعمل البحوث الإجرائية. كما جاءت الصعوبات الخاصة بتدني مستوى تعاون مدراء المدارس في تسهيل تطبيق أدوات البحث الإجرائي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.22)، ويفسر ذلك بأن اهتمام مدراء المدارس التي يعمل بها معلمي اللغة الانجليزية قليل جداً وهذا عائق في تسهيل مهمة المعلمين الذين يقوموا بإجراء تلك البحوث خاصة وأنه يتطلب تطبيق البحوث سواء الإجرائية أو غيرها مجموعة من الموافقات من أطراف مختلفة ، وتتفق نتائج الدراسة حول هذا البعد مع نتائج دراسة الدوسري (٢٠١٦) والتي توصلت إلى وجود مجموعة من الصعوبات والعوامل التي تؤدي إلى عزوف المعلمات عن القيام بعمل بحوث إجرائية.

السؤال الثالث: نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على " ما مقترحات التغلب على صعوبات

استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي من وجهة

نظرهم؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (14): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وترتيبها حسب المتوسط والدرجة لمحور كيف يمكن التغلب على صعوبات استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي

م	المحور الثالث	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
2	اهتمام المشرفين التربويين بالبحث الإجرائي ومشاركة معلمي اللغة الإنجليزية في تنفيذه.	36	72	14	28	-	-	-	-	4.75	0.453	1	كبيرة جداً
1	قيام الوزارة بعقد دورات تنمية مهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في مجال البحث الإجرائي.	35	70	14	28	-	-	-	-	4.70	0.462	2	كبيرة جداً
3	تقديم مجموعة من الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي اللغة الانجليزية الذين يقوموا بتنفيذ بحوث إجرائية.	32	64	18	36	-	-	-	-	4.67	0.484	3	كبيرة جداً
9	توفير المناخ الداعم للقيام بتنفيذ البحوث الإجرائية من قبل مدراء المدارس من خلال دعمهم وتشجيعهم لذلك.	28	56	18	36	4	8	-	-	4.49	0.646	4	كبيرة جداً
10	تقديم دعم مادي مناسب لمعلم اللغة الانجليزية الذي يقوم بتنفيذ بحث إجرائي كمساهمة من إدارة التعليم في هذا البحث.	27	54	19	38	4	8	-	-	4.46	0.645	5	كبيرة جداً
4	إنشاء قسم بإدارة التعليم لتسهيل إجراءات تنفيذ البحوث الإجرائية.	28	56	19	38	3	6	-	-	4.44	0.786	6	كبيرة جداً
8	القيام بتنفيذ البحوث الإجرائية	24	48	23	46	3	6	-	-	4.44	0609	6	كبيرة جداً



												عن طريق تعاون مجموعة من معلمي اللغة الانجليزية.	
كبيرة جداً	7	0.863	4.30	6	3	8	4	36	18	50	25	مشاركة مدراء المدارس في تنفيذ بعض البحوث الإجرائية أو قيامهم بتنفيذها على انفراد.	7
كبيرة جداً	8	0.701	4.28	-	-	14	7	44	22	42	21	نشر ثقافة إجراء البحوث الإجرائية لدى معلمي اللغة الانجليزية بوسائل وطرق متعددة (ندوات - مطويات - نشرات).	5
كبيرة جداً	9	0.757	4.28	-	-	6	3	54	27	40	20	عمل مسابقة على مستوى إدارة التعليم لأفضل بحث إجرائي كل عام دراسي.	6
كبيرة جداً	-	0.850	4.48									لمحور الثالث بصفة عامة	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لكيفية التغلب على صعوبات استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي ، فإنه من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية الذين يعملون في إدارة تعليم مدينة تبوك فإنه يمكن التغلب على تلك الصعوبات وبدرجة كبيرة جداً من خلال مجموعة من الإجراءات جاء في مقدمتها اهتمام المشرفين التربويين بالبحث الإجرائي ومشاركة معلمي اللغة الانجليزية في تنفيذه بمتوسط حسابي بلغ (4.75) مما يظهر معه العلاقة الجوهرية بين المعلم والمشرف التربوي بحيث أنه من وجهة نظر المعلمين فإن اهتمام ومشاركة المشرفين تعتبر نقطة جوهرية بالنسبة لهم، بينما جاء في الرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.70) قيام الوزارة بعقد دورات تنمية مهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في مجال البحث الإجرائي، مما يدل على حاجة الميدان لمثل تلك الدورات ، وكذلك اغفال الوزارة ومراكز التدريب عقد مثل تلك الدورات ، ويظهر أيضاً أن الدورات التدريبية غالباً لا تتم حسب الاحتياجات المهنية للمعلمين.

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤٠٢٨)، وبدرجة كبيرة جداً أنه من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية بمدينة تبوك فإن نشر ثقافة إجراء البحوث الإجرائية بين معلمي اللغة الانجليزية بوسائل وطرق متعددة (ندوات - مطويات - نشرات) يعتبر أحد الطرق للتغلب على صعوبات القيام بعمل البحوث الإجرائية لديهم لما يمثله نشر هذه الثقافة بين المعلمين من دافع لهم للقيام بمثل تلك البحوث لأنه غالباً بعد هذا الإجراء تكون فكرة وطريقة وأهداف وأهمية القيام بالبحوث الإجرائية واضحة في أذهانهم. كما جاء في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤٠٢٨) وبدرجة كبيرة جداً عمل مسابقة على مستوى إدارة التعليم لأفضل بحث إجرائي كل عام دراسي، مما يظهر معه أهمية التكرار المعنوي والتشجيع من قبل الإدارة العليا للمعلمين الذين يقوموا بعمل البحوث الإجرائية أو المشاركة فيها لأن تلك البحوث من المفترض أن تحل مشكلات واقعية داخل الفصول الدراسية أو داخل المدرسة بشكل عام. توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. توصلت الدراسة إلى أن استخدام معلمي اللغة الانجليزية في إدارة التعليم بمدينة تبوك للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي كان بدرجة قليلة بصفة عامة، ولذا يوصي الباحث بعقد دورات تدريبية للمعلمين، وإقامة ورش عمل للمعلمين عن البحث الإجرائي، وكذلك تشجيعهم وتحفيزهم على القيام بعمل البحوث الإجرائية سواء على المستوى الفردي أو عن طريق المشاركة مع زملائهم.
2. توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الصعوبات بدرجة كبيرة جداً تواجه قيام معلمي اللغة الانجليزية بمدينة تبوك في استخدام البحث الإجرائي على النطاق المدرسي، ولذا يوصي الباحث بتحليل تلك الصعوبات ومحاولة تذليلها بوضع الحلول المناسبة لها.
3. توصلت الدراسة إلى مجموعة من الحلول التي يرى المعلمين أفراد عينة الدراسة أنها مناسبة للتغلب على صعوبات استخدام معلمي اللغة الانجليزية بمدينة تبوك للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي، ولذا يوصي الباحث بتطبيق تلك الحلول لمساعدتهم في التغلب على هذه الصعوبات والقيام بعمل البحوث الإجرائية على النطاق المدرسي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٣). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الأشقر، سماح فاروق المرسي. (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بالبحوث الإجرائية وخفض القلق التدريسي لدى معلمي العلوم حديثي الخبرة التدريسية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة - المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الأردن، (57)، 36-73.
- البناء، أحمد عبد الله الصغير. (٢٠١٥). متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، (30)، 55 - 149.
- الحضرمي، خالد خلفان محمد. (٢٠٠٨). صعوبات تنفيذ البحوث الإجرائية. مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، (43)، 40 - 45.
- الدريج، محمد. (٢٠٠٧). البحث الإجرائي تحسين الممارسات التربوية لدى المعلمين، رسالة التربية، سلطنة عمان، (16)، ٧٤ - ٨٤.
- الدوسري، محمد سعد حويل. (٢٠١٦)، العوامل ذات العلاقة بعزوف المعلمين عن إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الربيعان، هيفاء محمد، والدغيم، خالد إبراهيم. (2020). واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي، المجلة التربوية بجامعة سوهاج 862-897.
- السيد، عبد القادر محمد عبد القادر والعمرى، طفول عامر سهيل. (٢٠١٥). مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار سلطنة عمان. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، (٢٦)، ١٣٩ - ١٦٢.
- السلمي، مها عزيز عبد العزيز و الخوتاني، فردوس عبدالله (2021). الصعوبات التي تواجه المعلمات في إعداد البحوث الإجرائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمحافظة ينبع. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثامن والثلاثون.
- المزيني، تهاني عبد الرحمن علي، والمزروع، هيا محمد. (2012). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي ومفهوم تعليم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 585-618، (24) 2.

- المالكي، عبد الملك مسفر حسن والأحمدي، نوال عبد العزيز مسعد (2022). مدى استخدام مهارات البحث الإجمالي في الممارسات التدريسية من وجهة نظر معلمات الرياضيات بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد أربعون. الفراجي، هادي أحمد. (٢٠٠٨). البحث الإجمالي. مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، (40)، ٢٨٣٢ - الكندي، ناصر بن صالح بن منصور. (٢٠٠٨). مجالات البحث الإجمالي. مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، (40)، 33 - 35. العبيدي، خالد بن خاطر بن سعيد. (٢٠١٠). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجمالي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي. القراءة والمعرفة، مصر، (١٠٨)، ٢٢ - 55.
- الغمامي، سليمان سيف، والبوسعيدي، يحي محمد، والحجري، راشد محمد. والحسيني، سليمان سالم. (2018) مدى تقيد بحوث المعلمين بمنهجية البحث الإجمالي ومعايير (دراسة تحليلية نوعية). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (1)7، 109-120.
- بخاري، خلود إسحق (2019). دور البحث الإجمالي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 543-559، 8 - 35.
- بخيت، محمد سلامة والقاعد، إبراهيم عبد القادر. (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجمالي لدى معلمات الدراسات الاجتماعية في الأردن. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية، 4 (٢٤)، 1487 - 1518.
- جبر، محمد عبد الرزاق. (1987)، تقويم الكفاءة المهنية لمدرسي اللغة الإنجليزية للمدارس الإعدادية ومعرفة مدى تأثير الأعداد وسنوات الخدمة والجنس على الكفاءة المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- جمال الدين، نادية. (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث في التربية، البحوث الكيفية. بحوث الفعل. الجيزة: الزعيم للخدمات المكتبية.
- حسن، محمود محمد. (٢٠١٤). بحوث الفعل والإصلاح المدرسي (تطور تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية - جامعة أسيوط)، المؤتمر العلمي الثالث والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "تطوير المناهج رؤى وتوجهات"، مصر، (٢)، 406 - درويش، دعاء محمد محمود. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في البحوث الإجمالية لتنمية مهارات إدارة الصف وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (٨٩)، 106 - 148.
- مرسال، إكرامي محمد والجزار، فاطمة فتوح احمد. (٢٠١٣). برنامج لتنمية مهارات البحث الإجمالي والاعتقادات حول التنمية المهنية لدى الطالب معلم الرياضيات. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر، ٢ (٢٣)، ٨٧ - ١٣٣.
- محمد، مصطفى عبد السميع، والفقي، إسماعيل محمد، وعلام، بدوي إبراهيم (2012). البحث الإجمالي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الفكر.
- محمد، رشا هاشم عبد الحميد. (2018) برنامج مقترح في البحوث الإجمالية قائم على التعلم بالمشروعات عبر الويب لتنمية الوعي البحثي وخفض القلق التدريسي لدى الطالبات معلمات الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 21، 186-223.
- شاهين، نجات حسن أحمد. (٢٠١٣). التنمية المهنية لمعلم العلوم قبل الخدمة باستخدام البحث الإجمالي: دراسة حالة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 4 (40)، ٢٤٤ - ٢١١.
- عساف، محمود عبد المجيد رشيد. (٢٠١٧). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لامتلاكهم مهارات البحث التربوي الإجمالي ورؤية مقترحة لتطويرها. مجلة عالم التربية، مصر، 16 - 1، (57)
- عملة، الاء بهجت يوسف (2018) إدراك معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الأساسية العليا لمهارات البحث الإجمالي وعلاقته بالمنظومة القيمية السائدة لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة القدس .

ثانيا المراجع الأجنبية

- Koshy, Valsa (2005). Action research for improving practice: A practical guide, London, Paul Chapman Publishing.
- Kraft, N. P, (2002). Teacher Research to Engage in Critical Reflection: Reflective practice, 3(2), 175-189.
- McNiff, j. (1993). Teaching as Learning an Action Research Approach. Routledge, London.
- M Palobo , et al., (2020) "Identification of math teacher's capabilities in classroom action research ," International Conference on Mathematics and Science Education , Journal of Physics : Conference Series 1806 (2021) 012077 .
- Negi, Janak Singh (2016) , Improving teaching through action research , perceptions , practices and problems (3Ps) : voices from secondary level teachers in an EFL context , ELT Voices – International Journal for Teaching of English Volume (6) , Issue (4) , 18-30.
- Taylor. C., Wilke .M., & Baser .J. (2006). Doing Action Research : A Guide for School Support Staff, London, Paul Chapman Publishing.
- Toquero , Cathy Mae Dabi , 2021 ' Real – world ' : pre-service teachers Journal of Applied Research in Higher Education , Vol . 13 No , 126 - 148

“The Reality of Using Action Research by English Language Teachers on the School Field”

Abstract:

The study aimed to identify the reality of using action research by English language teachers on the school field, the difficulties facing action research and how to overcome them. The study used the descriptive approach, and the questionnaire was used as a tool. The study population and sample consisted of (50) English language teachers in the area Tabuk the study found that the English language teachers using action research on the school field was limited. There were some difficulties faced teachers during doing action research, the most important of it the difficulty of the lack of supportive atmosphere, the lack of money support, the high loads on the teachers in the school, the reluctance of students and teachers to cooperate with the teachers during action research. The study also found a number of solutions to these difficulties, the most important of it interest of educational English supervisors in action research and sharing teachers in it, producing courses in the field of action research, providing a range of financial and incorporeal incentives, provide atmosphere support, provide adequate financial support, establish department in education administration to facilitate procedures for doing action research.

Key words: Action research - the English language teachers.